

مستوى الروح المعنوية في علاقتها ببعض المتغيرات لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بمدارس الحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية "دراسة ميدانية"

أحمد بن موسى حنتول*

الملخص_ استهدفت الدراسة الحالية التعرف على مستوى الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بمدارس الحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية، كما استهدفت أيضاً التعرف على تأثير كل من (النوع، سنوات الخبرة، المرحلة الدراسية، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي) على مستوى الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات هذه المناطق، تكونت عينة الدراسة من 436 معلماً ومعلمة، 230 ذكور و206 إناث من مجموعة مدارس مختلفة، واستخدم الباحث في هذه الدراسة أداتي قياس الأولى هي: مقياس المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة السعودية، والثانية مقياس مستوى الروح المعنوية لدى معلمي التعليم العام والتي تتضمن النوع وسنوات الخبرة والمرحلة الدراسية ومستوى التعليم، ومن خلال إتباع المنهج الوصفي والأساليب الإحصائية المناسبة توصلت النتائج إلى تمتع معلمي ومعلمات التعليم العام بمدارس الحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية بمستوى روح معنوية مرتفع، وأن هناك تأثيراً للمتغيرات المستهدفة في هذه الدراسة على مستوى الروح المعنوية، كما تضمنت الدراسة مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الروح المعنوية، معلمو ومعلمات التعليم العام، مدارس الحد الجنوبي.

مستوى الروح المعنوية في علاقتها ببعض المتغيرات لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بمدارس الحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية "دراسة ميدانية"

1. المقدمة

لا شك أن معنويات الأفراد لها أهمية كبيرة في مجال العمل انطلاقاً من كونها مقياساً لفاعلية العاملين وإفادتهم في المنظومة، لذلك أصبح الاهتمام بمستوى الروح المعنوية ورضا العاملين من الاتجاهات الحديثة لقياس اتجاهاتهم وردود أفعالهم وظروف عملهم المادية والإدارية والاجتماعية والنفسية [1]، وفي إطار منظومة التعليم، اهتم الباحثون التربويون والنفسيون بالمعلم وبسماته الشخصية وبروحه المعنوية ورضاه الوظيفي باعتباره يمثل جوهر العملية التعليمية والتربوية، باعتباره موجه، ومؤدب، ومثقف، ولا يصلح حال التعليم ولا الموقف التعليمي إلا إذا صلح حال المعلم ديناً وخلقاً وعلماً وثقافةً، وإعداداً فنياً وتربوياً وشخصياً، فعلماء التنمية البشرية ينظرون إلى المعلم في عصر اقتصاد المعرفة على أنه المصدر الأول للبناء الحضاري والاقتصادي والاجتماعي للأمة، وذلك من خلال إسهاماته الحقيقية في بناء البشر والحجم الهائل السنوي الذي يضاف إلى مخزون المعرفة، الذي عبرت عنه نظرية "رأس المال البشري" بأنه كلما نجح المعلم في زيادة المستويات التعليمية لأبناء الوطن، ارتفعت معها مستويات المعرفة، ومن ثم ترتفع مستويات الإنتاج العام، الذي بدوره ينعكس على زيادة مستويات دخل أبناء الوطن، وتحقيق الرفاهية الاجتماعية [2].

وإذا كانت غاية التربية الأولى والأخيرة هي صنع المواطن الصالح القادر على أن يكون مواطناً نافعاً لنفسه ولأتمته، فلا بد من إصلاح حال المعلم الذي يعد الدعامة الأساسية في البنية التعليمية، فالمعلم يقف دائماً في طليعة العناصر الوطنية الشاعرة بمسؤولياتها الاجتماعية والسياسية والتربوية، والمدركة بوعي قضايا مجتمعها وعصرها، فهو رسول العلم والتعليم يبني وينشئ أنفساً وعقولاً [3].

وتعتبر الروح المعنوية من العوامل الأساسية التي يجب توافرها للعاملين وذلك لضمان التفاعل بين القائد والأعضاء ولضمان الرضا والدافعية نحو العمل، حيث أن الروح المعنوية العالية من أهم الحوافز والدوافع التي تدفع العاملين إلى بذل جهد أكبر في العمل وتساعد على قيام علاقات إنسانية حقيقية وفعالة بين القائد والعاملين، وعلى هذا الأساس، فالمعلم ذو الروح المعنوية المنخفضة لا يمكن أن يؤدي مهام عمله بالشكل المطلوب وبالتالي فإن ذلك ينعكس على تحصيل تلاميذه وعلى العملية التعليمية برمتها [4].

هذا ويرى الباحث أن مصطلح الروح المعنوية يحتل مكانة بارزة في دراسات علم النفس، ذلك لأن الروح المعنوية بكافة مستوياتها المرتفعة أو المنخفضة تعد حقيقةً المحصلة النهائية المعبرة عن مدى اتساق الشخصية الإنسانية، فهي تعبير فعلي وواقعي عن مدى حالة ارتياح الفرد في عمله ومنزله وطرائق معيشته وعلاقاته الاجتماعية المختلفة،

فالروح المعنوية ليست بالتأكيد سمة نفسية موحدة، بل إنها تنطوي بلا شك على فكرة توافق الفرد مع ذاته ومع مجتمعه بكل مكوناته. وتأسيساً على ذلك، فالروح المعنوية هي مجموعة من المشاعر الايجابية والسلبية التي يحملها الأفراد والتي تحدد نوع استجاباتهم نحو كل جانب من جوانب حياتهم المختلفة [5]، وهي شعور متصل ومتعلق بالروح أو الحماس ويشير إلى الجو العام المحيط بالفرد [2]، كما أنها استعداد وجداني يبرئ للأفراد الإقبال بحماس على مشاطرة أقرانهم في أنواع نشاطهم ويجعلهم أقل قابلية كميل للمؤثرات الخارجية [6]، والروح المعنوية هي مجموعة المشاعر الوجدانية لدى الفرد واستعداده لبذل قصارى جهده بإصرار ومثابرة وثبات من أجل إنجاز الأعمال بصورة فاعلة [7]، كما أنها تعني بالمشاعر انطلاقاً من كونها مسألة ذاتية تقديرية يستدل عليها من خلال السلوك الصريح للفرد أو من خلال التعبير والإدلاء بالأراء، ويمكن أن يستدل على حالة انخفاض مستوى الروح المعنوية لدى الأفراد في أي منظومة كانت من خلال التأخر والغياب وانخفاض الإنتاجية، ويمكن أن يستدل عليها أيضاً من خلال التعبيرات والتعليقات الشفوية والانتقادات والآراء التي يبدي بها العاملون في المنظومة [1].

ويمكن النظر إلى الروح المعنوية من خلال المنظور الفردي الذي يحدد مشاعر الفرد تجاه بيئته وعمله، إن هذا المفهوم يربط بين الروح المعنوية للفرد واحتياجاته ومدى إشباعها ومستوى تكيف الفرد مع البيئة والعمل، كما يمكن النظر إليها من خلال منظور الجماعة حيث يركز هذا المنظور على القيم الاجتماعية أكثر من تأثيره على القيم الفردية، ويؤكد على مشاعر الترابط بين أعضاء الجماعة والمشاركة في تحقيق أهداف المجموعة [8].

وفي سياق متصل، أظهرت الدراسات التي أجريت على مدار سنوات عديدة أن الروح المعنوية للمعلمين والمعلمات دائماً ما تكون في أدنى مستوياتها، فقد تم التوصل إلى أن أكثر من 50 % من المعلمين والمعلمات ينقطعون عن ممارسة مهنة التعليم بسبب تدني روحهم المعنوية وحماسهم تجاه العملية التعليمية [9]، الأمر الذي عادة ما يتم تفسيره في ضوء التحديات والضغوط التي تقع على كاهل المعلمين الذين يشعرون بأنها أكثر من طاقاتهم وقدرتهم على التحمل [10].

هذا وقد أشار العديد من الباحثين إلى وجود بعض العوامل التي تؤثر في مستوى الروح المعنوية لدى الأفراد العاملين والتي قد تقود إلى معنويات مرتفعة أو معنويات منخفضة، ومن ضمن هذه العوامل استقرار الفرد في عمله أو ظروف العمل التي يعمل فيها [11].

2. مشكلة الدراسة

يبقى الإنسان هو محور التنمية بكافة أنواعها البشرية والاقتصادية والسياسية والتربوية طالما أنه يتمتع بحيويته بعيداً عن

مستوى الروح المعنوية في علاقتها ببعض المتغيرات لدى معلمي ومعلمات التعليم العام

أحمد حنتول

- إلى أي مدى يختلف مستوى الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بمدارس الحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية باختلاف المرحلة الدراسية؟
ب. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

(1) التعرف على واقع الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بمدارس الحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية في ظل الأوضاع الراهنة.

(2) الكشف عن تأثير متغيرات (النوع، سنوات الخبرة، المستوى التعليمي، المرحلة الدراسية، المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي) على مستوى الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام.

(3) تقديم مجموعة من التوصيات والتي من شأنها تحسين الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بمدارس الحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية الأمر الذي ينعكس على مستوى أدائهم في مدارسهم.

ب. أهمية الدراسة

لدراسة الحالية أهميتان، أحدهما نظرية والأخرى تطبيقية، حيث تتجلى أهميتها النظرية من متغيرها الأساسي وهو الروح المعنوية، ومن العينة المستهدفة بالدراسة وهم المعلمين والمعلمات ومالهم من دور عظيم في العملية التعليمية والتربوية، فلا شك أن المعلم ذو الروح المعنوية المرتفعة لديه دافع وحماس للقيام بمهامه المنوطة به، الأمر الذي ينعكس على مستوى الطلاب الذين يتعامل معهم.

أما أهميتها التطبيقية فتتمثل في النتائج المنبثقة من هذه الدراسة والتي تنشأ التعرف والوقوف على مستوى الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام بالحد الجنوبي الأمر الذي يسهل على متخذي القرار في وزارة التعليم الاطلاع على واقع الروح المعنوية الحقيقية لهؤلاء المعلمين بغية وضع الحلول المناسبة التي تحد من انخفاض الروح المعنوية لديهم.

ج. مصطلحات الدراسة

تتبنى الدراسة الحالية المصطلحات التالية:

- الروح المعنوية لدى المعلم / المعلمة: Morale ويعرفها الباحث على أنها: شعور المعلم / المعلمة بالرضا والراحة النفسية والقناعة والحماس والإقبال على المدرسة للقيام بالمهام الموكلة إليهم وسط أجواء يسودها الحب والتعاون والاحترام المتبادل بين الزملاء والرغبة الحقيقية نحو إنجاز المهام بصورة فائقة، وإجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في هذه الدراسة على مقياس الروح المعنوية والذي أعده الباحث لهذا الغرض.

- معلمو ومعلمات التعليم العام Public Education Teachers ويقصد بهم في هذه الدراسة مجموعة من معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام بقرى ومحافظات الحد الجنوبي للمملكة العربية السعودية

د. محددات الدراسة

الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة الحالية في ضوء متغيراتها: الروح المعنوية، سنوات الخبرة، المرحلة الدراسية، النوع (ذكر/أنثى) والمستوى التعليمي، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي. كما تتحدد

الضغوطات الحياتية مستمتعاً بروحه المعنوية والتي تعد المحرك الأساسي لنشاطاته خاصة إذا كان يتعامل مع فئة من المجتمع لها فكرها وخصوصيتها وإنجازاتها في كافة المحافل وخاصة مجال التعليم والذي يتطلب بذلاً متواصلًا وفكرًا ثاقبًا.

ولا شك أن معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام بقرى ومحافظات الحد الجنوبي للمملكة العربية السعودية يعيشون ضغوطاً ناجمة عن عاصفة الحزم، سواء كانت تلك الضغوط متعلقة بحياتهم الشخصية والاجتماعية التي أجبرتهم عليها الحالة الراهنة في المنطقة والمتمثلة في النزوح من منازلهم وقراهم إلى أماكن أكثر أمناً، أو تلك الناجمة عن الإجراءات التي اتخذتها وزارة التعليم والمتمثلة في نقل بعض المعلمين والمعلمات إلى مدارس أخرى غير مدارسهم الأصلية أو تعليق الدراسة أحياناً وكذلك توظيف بدائل الكترونية جديدة لم يعيدها المعلمون سابقاً في عملية تواصلهم وتعليمهم لطلابهم والمتمثلة في الدروس الالكترونية والمحتوى الرقمي والمقررات التفاعلية والقنوات التفاعلية وعين بوابة التعليم الوطنية... الخ.

فمن المؤكد أن الوضع الراهن في الحد الجنوبي من المملكة قد نتج عنه مزيجاً من المشاعر المختلطة لدى الجميع ومن ضمنهم المعلمين والمعلمات، فما بين الروح المعنوية المرتفعة، وما بين حالة القلق وعدم الاطمئنان والخوف والحيرة من المستقبل، يعيش هؤلاء المعلمون والمعلمات في هذه المناطق مجموعة متنوعة من المشكلات التي تؤدي في كثير من الأحيان إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي الناجم عن التغيرات الحاصلة في حياتهم العامة عموماً وحياتهم العملية على وجه الخصوص، كل تلك العوامل وغيرها من شأنها أن تؤثر على الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بتلك المناطق، الأمر الذي قد يؤدي إلى عواقب وخيمة تتمثل في تدني رغبتهم تجاه عملهم ونقص الحافز نحو بذل الجهد المتوقع منهم الأمر الذي قد يخل بأدائهم الأكاديمي.

أ. أسئلة الدراسة

تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي: ما هو مستوى الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بمدارس الحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية في ظل الأوضاع الراهنة؟ وينبثق من هذا التساؤل تساؤلات فرعية كما يلي:

- إلى أي مدى يختلف مستوى الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بمدارس الحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية باختلاف النوع (ذكر/أنثى)؟

- إلى أي مدى يختلف مستوى الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بمدارس الحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية باختلاف عدد سنوات الخبرة؟

- إلى أي مدى يختلف مستوى الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بمدارس الحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية باختلاف المستوى التعليمي؟

- إلى أي مدى يختلف مستوى الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بمدارس الحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي؟

والحماس [1]، ولذلك فالروح المعنوية هي ما يسيطر على مجموعة من الأفراد في التنظيمات الرسمية وغيرها من ترابط فيما بينها وانسجامها وتكاملها في الأغراض العامة أو الأهداف التي تسعى لتحقيقها المنظمات التي يعملون بها [20].

هذا وفي ذخيرة علم النفس، تعرف الروح المعنوية على أنها الاتجاه أو الروح المميزة بوجود الثقة وقوة الدافعية للاستمرار، الانشراح وجودة التنظيم، مزاج أو روح يسودان الأفراد الذين تتكون منها جماعة ما، الثقة بالنفس فيما يتعلق بدور المرء في الجماعة، الولاء للجماعة، الاستعداد للمجاهدة في سبيل الأهداف الجماعية [21]، كما تعبر الروح المعنوية عن مستوى الحماس والثقة المتوفرة في الفرد على الرغم من المشاكل والصعاب التي قد تؤثر على تفاعل أعضاء الجماعة لتحقيق هدفاً مشتركاً مع وجود حوافز دافعة لمقاومة التحديات [22]، وبالإضافة إلى ما سبق، فالروح المعنوية هي كمية المشاعر التي يحملها العامل نحو عمله وذلك اعتماداً على كيفية إدراكه لنفسه وللمؤسسة التي يعمل فيها، ومستوى الروح المعنوية يعتمد على مدى إسهام المؤسسة في الاستجابة لحاجات العاملين بها وتوقعاتهم [23].

كما توصف الروح المعنوية بأنها طبيعة المشاعر التي يحملها أي فرد يعمل في أي مؤسسة، والتي تحدد بصورة كبيرة مدى شعوره بالتقبل والانتماء لمجموعة العاملين والتشارك معهم في الأهداف والرؤى [24]، والروح المعنوية أيضاً هي ذلك الاستعداد الوجداني الذي يبني للعاملين الإقبال بحماس على مشاطرة أقرانهم في أنواع نشاطهم ويجعلهم أقل قابلية للمؤثرات الخارجية، فمن مظاهر الروح المعنوية ميل الجماعة إلى التماسك والتعاون وقلة النزاعات والصراع بين أعضائها وبالتالي ارتفاع مستوى الرضا عن العمل لديهم [6].

وانطلاقاً مما سبق، يمكن القول بأن هناك فرق جوهري بين مصطلحي الرضا الوظيفي والروح المعنوية، فالأول قد يشير إلى حالة مؤقتة غير مستمرة، بينما تتطلب الروح المعنوية صفة الاستمرارية والديمومة، فالرضا الوظيفي قد يحدث نتيجة لموقف ما من الممكن أن يتغير بتغير ظروف العمل، أما الروح المعنوية فتقتضي استمرار هذا الموقف، وكلها بحاجة إلى دافع نحو تحقيق الهدف المنشود [25]، فالروح المعنوية ناتجة عن مستوى الرضا الوظيفي، فكلما كانت درجة الرضا الوظيفي مرتفعة كانت الروح المعنوية مرتفعة أيضاً [7]، كما هو موضح في الشكل التالي:



شكل 1

العلاقة بين الدافعية والرضا الوظيفي والروح المعنوية

بالخصائص السيكومترية التي وفرتها أدوات الدراسة: مقياس مستوى الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام ومقياس المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة السعودية، الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1437/1438 هـ.

الحدود البشرية: مجموعة من معلمي ومعلمات الحد الجنوبي سواء الذين تم نقلهم من مدارسهم الأصلية إلى مدارس أخرى بديلة.

3. الإطار النظري

تعرف "الدافعية Motivation" على أنها التركيز والتوجه بإصرار نحو تحقيق أهداف محددة [12]، والدافع هو مجموعة من العمليات الداخلية التي تضي على السلوك الإنساني صفتي الطاقة والتوجه [13] Wei، والدوافع تشتمل على الحاجات والحوافز والمثيرات والبواعث والعادات والأهداف والانفعالات التي تهدف إلى بلوغ أهداف شخصية [14]، ولذلك فالدافع هو حالة استثارة وتوتر داخلي تثير السلوك الإنساني وتدفعه إلى تحقيق هدف معين، ولذلك فهو حالة من التفكك قوامها توتر يحفز الكائن الحي إلى هدف بعينه يكون بالبلوغ إليه خفض عارض لهذا التوتر فيفسح المسرح لتوتر جديد وهكذا [15]. وفي الصدد نفسه، يوصف مصطلح "الرضا الوظيفي Job Satisfaction بأنه حالة عاطفية ممتعة، فهو نوع من الرفاهية الشخصية ويتضمن الاتجاهات الايجابية نحو بيئة العمل بكافة مكوناتها وعناصرها [16]، فالرضا الوظيفي اتجاه إيجابي نحو الوظيفة التي يقوم بها الفرد حيث يشعر فيها بالرضا عن مختلف العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية والإدارية والفنية المتعلقة بالوظيفة [17]، وهو موقف الشخص تجاه العمل الذي يؤديه وذلك نتيجة لإدراكه لعمله [18]، هذا وقد رأى العديد من المنظرين في مجال علم النفس أن مصطلح الرضا الوظيفي يعد من المصطلحات التي يصعب تحديد تعريف دقيق لها يكون جامعاً وشاملاً، لكون الرضا الوظيفي حالة نفسية يصعب ملاحظتها وقياسها بكل موضوعية، ولذلك يمكن القول أن الرضا الوظيفي عبارة عن شعور يشعر به الفرد في قرارات نفسه وإن كان يصعب وصفه [19].

وفي سياق متصل، تعرف "الروح المعنوية Moral" بأنها الجو العام الذي يسود المنظمة والنتائج من اتجاهات الأفراد وآرائهم بالظروف المحيطة بالعمل، فالروح المعنوية شعور متصل متعلق بالروح

والحوافز والمكافئات وسبل الدعم المادية والمعنوية [14]. كما أنها تتأثر بمشاعر الانتماء ودرجة العقلانية [25].

فالتريقة التي يعمل بها مدير المدرسة والأسلوب الذي ينتهجه أثناء قيامه بعمله له أهمية كبيرة في تنمية الروح المعنوية للمعلمين في المدرسة. ذلك أن الممارسات الإدارية السليمة من قبل المدراء تساعد على تعزيز التعاون وبناء الثقة بين المدراء والمعلمين وبالتالي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية في المدرسة [32].

ومن ناحية أخرى، يشعر الإنسان باحتياج لأشياء معينة وهذا الاحتياج يؤثر على سلوكه "هرم ماسلو"، فالاحتياجات غير المشبعة تسبب توتراً لدى الفرد فيسعى للبحث عن إشباع هذه الاحتياجات، وتندرج هذه الاحتياجات في هرم يبدأ بالاحتياجات الأساسية اللازمة لبقاء الفرد ثم تندرج في سلم يعكس مدى أهمية الاحتياجات (الاحتياجات الفسيولوجية، الاحتياج للأمان، الاحتياجات الاجتماعية، الاحتياج إلى التقدير، الاحتياج إلى تحقيق الذات).

وعلى هذا الأساس، تلعب الاحتياجات دوراً مهماً في مستوى الروح المعنوية. فإشباع احتياجات المعلم وخفض التوتر الناجم عنها يساعد في تمتعه بمستوى مرتفع من الروح المعنوية، بينما تجاهل هذه الاحتياجات من شأنه أن يولد المزيد من مشاعر التوتر والتي تؤدي بالضرورة إلى انخفاض مستوى الروح المعنوية لديه [33].

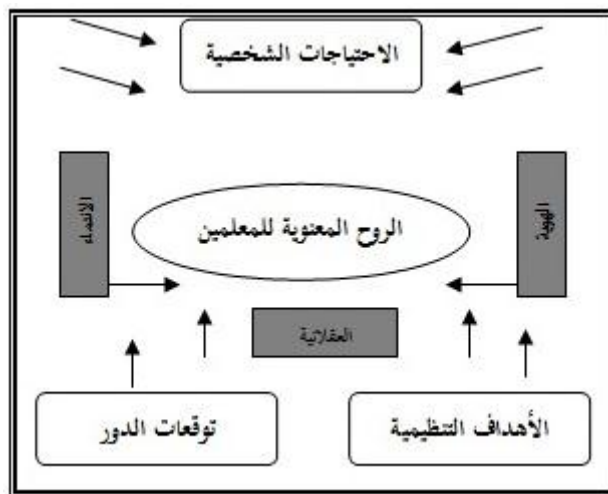
ومن ناحية أخرى، تجمع معظم الدراسات التي أجريت في ميدان علم نفس العمل والتنظيم على أن العامل يتأثر بمجموعة من الشروط المادية والمعنوية والتي تحيط به في بيئة العمل أو خارجها، فالتحفيز المادي والمعنوي يعد من أهم المواضيع التي تساهم في تحقيق الأهداف والأبعاد المرسومة للمنظمة وجهة العمل سواء بالسلب أو الإيجاب [6]. كما يؤكد فريق من الباحثين على أن الروح المعنوية لدى المعلمين تتحدد من خلال مقدار التفاعل بين متغيرات أساسية تشكل في مجملها الروح المعنوية للمعلمين، هذه المتغيرات هي توقعات الدور، الاحتياجات الشخصية والأهداف التنظيمية، وتتأثر هذه المتغيرات بعوامل الانتماء والهوية والعقلانية [25]. كما هو موضح في الشكل التالي:

وتعد الروح المعنوية مقياساً لمدى فاعلية أداء العاملين لما لها من أهمية في زيادة نشاطهم وإنتاجهم وتحسين نوعية عملهم، وإخلاصهم، فالعامل الذي يعيش محبطاً وبمعنويات منخفضة لا يبالي بالتوجه نحو عرقلة العمل وإيقافه من خلال حالات عديدة كالتباطؤ في العمل والتغيب والإهمال [26].

وللروح المعنوية المرتفعة مظاهر تبدو من خلال التعاون بين أعضاء المجموعة، وعدم وجود الصراعات والمشاحنات بينهم، وشعورهم بالانتماء إلى المؤسسة وتمسك أعضائها بعضويتهم فيها، وقدرتهم على التكيف والظروف المتغيرة، وسعيهم للتطور الذاتي في العمل، وقوة تبنيم لأهداف الجماعة وسعيهم الدؤوب لتحقيق هذه الأهداف، وحرصهم على بقائها وتدعيمها. مما يكفل لمؤسستهم الاستمرار والنجاح [2].

أما بالنسبة للمعلم، فيقصد بالروح المعنوية لديه مجموعة المشاعر والاتجاهات والعواطف التي يشعر بها المعلم نحو العمل الذي يقوم به وهو التدريس والإرشاد، والتي قد تكون سلبية أو ايجابية حسب طبيعة العمل، فكما أن الصحة العامة تشير إلى الحالة البدنية للفرد، فإن الروح المعنوية تشير إلى الحالة النفسية والذهنية والعصبية العامة له [27]: [28]، فالروح المعنوية للمعلم هي مدى شعوره بالرضا والقناعة تجاه مهنة التدريس والعمل في المدرسة، والعلاقة مع الإدارة والعلاقة مع زملائه ورضا المعلمين الآخرين، وقناعاته في التعاون والاحترام والتعامل مع الزملاء وشعورهم بالرغبة في إنجاز العمل ضمن مناخ مدرسي سليم [29].

هذا وقد بحث العديد من المهتمين بالروح المعنوية لدى المعلمين عن أهم العوامل التي تشكل مستوى الروح المعنوية بالنسبة لهم، وتم التوصل إلى أن مفهوم الروح المعنوية يعد مفهوماً متعدد الأبعاد [30]، ولذلك تم التأكيد على أن قياس الروح المعنوية لدى المعلمين والمعلمات في المدارس يتطلب قياس مزيج من المكونات المختلفة [31]، فالروح المعنوية لدى المعلمين هي نتاج تفاعل كل من نمط الإدارة المتبع في المدرسة والاحتياجات الشخصية للمعلمين والأهداف التنظيمية



شكل 2

مكونات الروح المعنوية لدى المعلمين

لمعالي التربية الإسلامية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان وعلاقة ذلك بمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي والخبرة التعليمية، تكوّن مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان بالأردن والبالغ عددهم 720 معلماً ومعلمة، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بنسبة 27% من مجتمع الدراسة فبلغت العينة 411 معلماً ومعلمة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن 17% من أفراد عينة الدراسة كان مستوى روحهم المعنوية منخفض، كما أشارت النتائج إلى أن 25.5% في فقرات الأداة كانت إجابات أفراد العينة عليها تدل على أن مستوى روحهم المعنوية منخفضة، وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في مستوى الروح المعنوية تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الروح المعنوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح مستوى أكثر من بكالوريوس، وكذلك الحال تبعاً لمتغير الخبرة التعليمية ولصالح مستوى (سنتين فأكثر).

وكذلك استهدف فوارعة وحدوش [3] التعرف على مستوى الروح المعنوية لمعالي المواد العلمية في المدارس الثانوية في محافظة الخليل، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي وطورا أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من 159 معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن مستوى الروح المعنوية لدى معالي المواد العلمية للمرحلة الثانوية في محافظة الخليل كانت مرتفعة جداً، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الروح المعنوية تعزى لمتغير النوع والمؤهل الدراسي.

كما استهدف Brion [25] التعرف على مكونات الروح المعنوية لدى معالي التعليم العام الثانوي وكذلك مستوى هذه الروح المعنوية لدى معالي ولاية بنسلفينيا الأمريكية، تكونت عينة الدراسة من 22 معلماً بالمرحلة الثانوية بهذه الولاية، واستخدم الباحث مقياساً لمستوى الروح المعنوية يعتمد على ثلاثة أبعاد رئيسية هي الانتماء للمؤسسة التعليمية، مستوى إشباع الاحتياجات الأساسية للمعلم، الإلمام بالأدوار المطلوبة من المعلم، وباستخدام المتوسطات الحسابية والانحدار الخطي المتعدد توصلت نتائج الدراسة إلى تمتع معالي هذه الولاية بمستوى مرتفع من الروح المعنوية، وأن شعور الانتماء للمؤسسة التعليمية هو أكثر العوامل المؤثرة في هذه الروح يلهمها إشباع الحاجات الأساسية.

كما حاول Wilson [37] التعرف على مستوى الروح المعنوية لدى معالي ولاية تينيسي الأمريكية ومقارنتها بمستوى الروح المعنوية لدى معالي ولاية بنام، تكونت عينة الدراسة الكلية من 3023 معلماً ومعلمة، كما سعت الدراسة أيضاً إلى التحقق من تأثير العوامل الديموغرافية على مستوى الروح المعنوية مثل نوع المدرسة (ابتدائي، متوسط، ثانوي) وسنوات الخبرة في التدريس (3 سنوات، 10 سنوات، 20 سنة فأكثر) والنوع (ذكر وأثني)، وأعلى درجة تعليمية (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراة)، اعتمد الباحث على مقياس لمستوى الروح المعنوية يتكون من الأبعاد التالية: نمط القيادة المدرسية، الرضا عن المهنة، الوثام مع الزملاء، الراتب والحوافز، مستوى تحمل المعلم، مستوى المرافق والخدمات المدرسية، الضغوط المجتمعية. وتوصلت

لذلك يمكن القول بأن الروح المعنوية تتأثر بشكل كبير بمدى الانسجام والتوافق وتصميم الفرد على العمل ضمن جماعته قبل أن تنبع من خلال التوجيهات والتعليمات والأوامر، فهي اندفاع وميل ذاتي لأداء الواجب والتعاون مع الآخرين والحماس الاندماجي مع الجماعة، وبهذه الروح تكتسب الجماعة قوة متماسكة داخلية ذات اتجاه واحد ويد واحدة بمحض الاختيار دون قوة خارجية [34].

4. الدراسات السابقة

يحاول الباحث في الأسطر القادمة استقراء بعض الدراسات التي استطاع التوصل إليها والتي تقترب - إلى حد ما - من موضوع دراسته الحالية حتى يمكن من خلالها فرض فروض هذه الدراسة وإعداد الأداة القياسية اللازمة لها، وبيان ذلك كما يلي:

هدفت دراسة عساف وعساف [35] الكشف عن مستوى الروح المعنوية ومصادرها لدى معالي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في ضوء متغيرات النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، الدرجة العلمية، والخبرة العملية، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها 121 معلماً ومعلمة وهي تعادل ما نسبته 33% من مجتمع الدراسة، ودلت النتائج على أن مستوى الروح المعنوية عند معالي المرحلة الأساسية الدنيا منخفض جداً، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الروح المعنوية تعزى لمتغير نوع المعلم حيث تبين أن لدى المعلمين روح معنوية أعلى من المعلمات، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الروح المعنوية تعزى للمتغيرات الأخرى.

واستهدفت دراسة وشاح وهارون [36] التعرف على مستوى الروح المعنوية لدى المعلمين في المدارس الأردنية والعوامل المؤثرة فيها، تكونت عينة الدراسة من 621 معلماً ومعلمة، 310 معلمين و311 معلمة، وجميعهم يعملون في مدارس حكومية في منطقة عمان الثانية، واستخدمت في هذه الدراسة استبانة مكونة من 30 فقرة تقيس مستوى الروح المعنوية عند المعلمين، وقد بينت النتائج أن المعلمين والمعلمات يتمتعون بمستوى روح معنوية متوسط، كما بينت النتائج فروقاً دالة إحصائية في مستوى الروح المعنوية للمعلمين تعزى لمتغير النوع والمؤهل العلمي والتخصص وسنوات الخبرة، بينما لم تظهر فروق دالة تعزى لمتغيري مستوى المدرسة وموقعها.

كما هدفت دراسة السعيدة [2] إلى معرفة درجة الروح المعنوية لمعالي التربية المهنية في الأردن، وتأثيرها بخصائص المعلم وخصائص المدرسة، وفي سبيل ذلك تم تطوير أداة لقياس الروح المعنوية تكونت من 85 فقرة قسمت إلى خمسة مجالات: الاتجاه نحو المدرسة والعمل فيها، والاتجاه نحو الذات العاملة، والبيئة الفيزيقية، والإدارة المدرسية، والرواتب والحوافز والترقيات، وتكونت عينة الدراسة من 482 معلماً اختيروا عشوائياً، وقد تبين أن درجة الروح المعنوية لمعالي التربية المهنية في الأردن كانت متوسطة، حيث كانت عالية فقط في مجال الاتجاه نحو المدرسة والعمل فيها ومتوسطة في المجالات الأخرى، كذلك تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الروح المعنوية للمعلمين تعزى للتخصص، والمؤهل العلمي، ولطبيعة المنطقة التي يعمل فيها المعلم، وكذلك لأعداد الطلبة في المدرسة.

وقد هدفت دراسة الكيلاني [11] التعرف على مستوى الروح المعنوية

مستوى الروح المعنوية في علاقتها ببعض المتغيرات لدى معلمي ومعلمات التعليم العام

أحمد حنتول

معنوية مرتفع.

(2) يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) بالحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية على مقياس مستوى الروح المعنوية يعزى لمتغير النوع (ذكر/أنثى).

(3) لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) بالحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية على مقياس مستوى الروح المعنوية يعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

(4) لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) بالحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية على مقياس مستوى الروح المعنوية يعزى لمتغير المستوى التعليمي.

(5) يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) بالحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية على مقياس مستوى الروح المعنوية يعزى لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

(6) لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) بالحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية على مقياس مستوى الروح المعنوية يعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

5. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

في ضوء طبيعة الدراسة الحالية، وفي ضوء أهدافها وفروضها والتي تنشأ تقييم مستوى الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بمدارس الحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية ومعرفة تأثير بعض المتغيرات على الروح المعنوية، فإن الدراسة لا بد وأن تنتهي إلى اتخاذ قرارات، ولذلك اعتمد الباحث في دراسته الحالية على المنهج الوصفي التحليلي والذي يقوم على تحليل الواقع المتعلق بالمشكلة موضوع الدراسة، وتحديد جوانب القوة والضعف بغية الوصول إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

ب. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الحالية من 436 معلماً ومعلمة، 230 ذكور و206 إناث من معلمي المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمحافظات جنوبية مختلفة والذين تتراوح أعمارهم من 26 إلى 45 عاماً بمتوسط قدره 31.4 سنة وانحراف معياري 11.3 كما هو موضح في الجدول رقم (1):

جدول 1

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المحافظة الجنوبية

المحافظة	إجمالي العينة	عدد الذكور	عدد الإناث
محافظة الطوال	69	38	31
محافظة العارضة	52	30	22
محافظة احد المسارحة	72	40	32
محافظة صامطة	68	57	11

نتائج الدراسة إلى أن معلمي المرحلة الابتدائية أكثر روحاً معنوية مقارنة بمعلمي المرحلة المتوسطة والثانوية كما أن المعلمات أكثر تمتع بالروح المعنوية، بالإضافة إلى أن معلمي ولاية تينيسي أفضل روحاً معنوية من معلمي ولاية بتنام.

وفي الصدد نفسه، حاول Marrs [10] التعرف على مستوى الروح المعنوية لدى معلمي المرحلة الابتدائية والتعرف على مدى تأثير العوامل الشخصية وبعض المتغيرات الديموغرافية على مستوى الروح المعنوية، تكونت عينة الدراسة من 189 معلماً ومعلمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الروح المعنوية لا يتأثر بمتغيرات النوع وسنوات الخبرة ومستوى المدرسة، كما أفادت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الروح المعنوية بوجه عام لدى المعلمين هو مستوى متوسط.

التعقيب على الدراسات السابقة:

مما تقدم يمكن القول بأن موضوع الروح المعنوية قد حظي بالعديد من الدراسات العربية والأجنبية كما يمكن ملاحظة العديد من النقاط التي يمكن سردها كما يلي:

- توصلت بعض الدراسات كدراسة عساف وعساف [35] إلى أن مستوى الروح المعنوية لدى معلمي المرحلة الابتدائية منخفض جداً بينما أقرت دراسة Wilson [37] بأن أعلى مستوى للروح المعنوية يكون بين معلمي المرحلة الابتدائية.

- بينت بعض الدراسات كدراسة وشاح وهارون [36] أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في مستوى الروح المعنوية للمعلمين تعزى لمتغير النوع والمستوى التعليمي والتخصص وسنوات الخبرة.

- توصلت نتائج بعض الدراسات كدراسة Marrs [10] إلى أن مستوى الروح المعنوية لا يتأثر بمتغيرات النوع وسنوات الخبرة والمرحلة الدراسية.

ما سبق يقود إلى قضايا بحثية يسعى الباحث من خلال دراسته الحالية إلى حسم ذلك التباين الواضح في نتائج بعض الدراسات السابقة، كما يلاحظ أيضاً من هذه الدراسات اعتمادها على عينات ذات أحجام مختلفة وتبنيها لمعظم كافة المراحل التعليمية، وبالإضافة إلى ما سبق يلاحظ أيضاً من خلال العرض السابق تنوع الأبعاد المكونة للمقاييس التي تم استخدامها في قياس مستوى الروح المعنوية لدى المعلمين، وبالتالي يمكن للباحث الاستفادة من ذلك في بناء أداة قياس جامعة لكافة الأبعاد التي تم سردها أثناء عرض الدراسات السابقة.

فروض الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية التحقق من صحة الفروض التالية:

(1) يتمتع معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) بالحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية بمستوى روح

61	28	89	محافظة أبوعريش
49	37	86	محافظة صيبا
206	230	436	المجموع

ولأغراض الدراسة الحالية وفي ضوء متغيراتها المستهدفة قام الباحث بتوزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة: النوع، سنوات الخبرة، المرحلة الدراسية، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، والجدول رقم (2) يوضح ذلك كما يلي:

جدول 2

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة المستهدفة

م	المتغير	مستوى المتغير	العدد	النسبة	المجموع
1	النوع	ذكور	230	%52.8	436
		إناث	206	%47.2	معلماً ومعلمة
2	سنوات الخبرة	أقل من 3 سنوات	47	%10.8	436
		من 3 - 6 سنوات	185	%42.4	معلماً ومعلمة
		أكثر من 6 سنوات	204	%46.8	
3	المستوى التعليمي	دبلوم معلمين	41	%9.40	436
		بكالوريوس	318	%72.9	معلماً ومعلمة
		دراسات عليا	77	%17.7	
4	المرحلة الدراسية	ابتدائية	213	%48.9	436
		متوسطة	104	%23.9	معلماً ومعلمة
		ثانوية	119	%27.2	
		مرتفع	51	%11.7	436
5	المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي	متوسط	342	%78.4	معلماً ومعلمة
		منخفض	43	%9.9	

(4) بعد ذلك قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية طبقت على مجموعة متنوعة من المعلمين في محافظات مختلفة بمنطقة جازان، هذه الدراسة الاستطلاعية عبارة عن تساؤل مفتوح هو: من وجهة نظرك عزيزي المعلم / عزيزتي المعلمة: ماهي العوامل والأسباب التي تجعلك تتمتع بروح معنوية مرتفعة وحماس وإقبال على العمل في المدرسة بإصرار ورغبة حقيقية نحو القيام بدورك المنشود، وماهي الأسباب التي قد تصيبك بالإحباط نحو مهنة التدريس؟

(5) في ضوء ما توفر للباحث مع معلومات وفي ضوء المقاييس التي اطلع عليها وفي ظل ما تم قراءته من مقاييس ذات صلة بموضوع وهدف المقياس الحالي قام الباحث بتصميم مقياس الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بحيث تضمن خمسة أبعاد رئيسية على النحو التالي:

البعد الأول: الانتماء والولاء التنظيمي للمدرسة: وعرفه الباحث على أنه: شعور المعلم / المعلمة بالانتماء إلى المدرسة والتوجه نحوها بإخلاص وعمل دؤوب من أجل الصالح العام والشعور بالسعادة والراحة النفسية أثناء العمل بها ومن خلال التفاعل مع منسوبيها. ويتكون هذه البعد من (10) عبارات.

البعد الثاني: أنماط القيادة المدرسية: وعرفه الباحث على أنه: مقدار شعور المعلم / المعلمة بالتوافق والتكيف مع أنماط القيادة المدرسية التي يتم العمل في ظلها، ويتكون هذا البعد من (10) عبارات.

البعد الثالث: مرافق المدرسة وخدماتها: وعرفه الباحث على أنه: شعور المعلم / المعلمة بالرضا عن الخدمات والمرافق التي تحويها المدرسة من فصول دراسية وفناء ومقصف ومكاتب لهيئة التدريس ومستوى

ج. أدوات الدراسة

لإجراء الدراسة الحالية استخدم الباحث أداتين من أدوات القياس وهما: مقياس الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة السعودية، وبيان ذلك تفصيلاً كما يلي:

أولاً: مقياس الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام. إعداد الباحث.

ولإعداد هذا المقياس مر الباحث بالخطوات التالية:

(1) تحديد الهدف من المقياس وهو قياس مستوى الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام.

(2) الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والمقاييس التي استخدمت في بعض الدراسات المتعلقة بقياس الروح المعنوية لدى المعلمين، ومن المقاييس التي اطلع عليها الباحث ما يلي:

- مقياس أبو السمن [38] لقياس مستوى الروح المعنوية لدى معلمي المرحلة الثانوية.

- استبانة السعيدة [2] لتقييم الروح المعنوية لدى المعلمين.

- مقياس الكيلاني [11] لقياس مستوى الروح المعنوية لدى معلمي التربية الإسلامية.

- مقياس Brion [25] لتقدير الروح المعنوية لدى المعلمين.

- مقياس Chambers [30] لمستوى تمتع المعلمين بالروح المعنوية.

(3) قراءة الأطر النظرية التي توفرت للباحث حول الروح المعنوية لدى المعلمين، وتحديد تصور مبدئي للأبعاد التي من الممكن أن تكون مقياس الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام.

مستوى الروح المعنوية في علاقتها ببعض المتغيرات لدى معلمي ومعلمات التعليم العام

أحمد حنتول

توصلت النتائج إلى أن قيمة ت المحسوبة = 0.499 وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.001 وهو ما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

بعد ذلك قام الباحث بحساب صدق المقياس بطريقة صدق المحك، وذلك بتطبيق المقياس الحالي في صورته الأولى ومقياس منعم السعادة [2] لتقييم الروح المعنوية لدى المعلمين على عينة التقنين، وحساب معامل الارتباط بين درجة عينة التقنين في المقياسين حيث كانت قيمة معامل الارتباط هي 0.721 وهو معامل ارتباط دال عند مستوى 0.01 وهذا يدل على صدق مقياس الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام.

ثبات المقياس:

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين مختلفتين كما يلي:
- إعادة تطبيق المقياس: حيث تم تطبيق المقياس على أفراد عينة التقنين، ثم أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين وكان معامل ثبات المقياس 0.87 وهو دال إحصائياً عند مستوى 0.01.

- طريقة التجزئة النصفية: تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بإتباع الخطوات التالية: تطبيق المقياس على عينة التقنين وتصحيحه، تجزئة المقياس إلى قسمين يتضمن القسم الأول المفردات الفردية والقسم الثاني المفردات الزوجية لكل مفحوص على حدة، تم حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي المقياس، فوجد أن معامل الارتباط هو 0.69 وهو دال إحصائياً عند مستوى 0.01، تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة سيرمان وبراون وكانت قيمة معامل الثبات = 0.861 وهو دال إحصائياً عند مستوى 0.01، مما يؤكد أن المقياس في صورته الحالية يتمتع بمعاملات صدق وثبات مناسبة.

هذا وقد وضع للمقياس تعليمات تتضمن أن يختار المفحوص استجابة واحدة من بين ثلاث استجابات مختلفة وهي (دائماً)، (أحياناً)، (نادراً)، وتم وضع درجات خاصة لكل استجابة على النحو التالي: الاستجابة دائماً تأخذ 3 درجات، الاستجابة أحياناً تأخذ درجتين، والاستجابة نادراً تأخذ درجة واحدة.

وبالتالي تكون الدرجة العظمى للمقياس هي 150 والدرجة الصغرى هي 50 درجة، ويكون مستوى الروح المعنوية منخفض إذا حصل المفحوص على أقل من 83 درجة، بينما يكون مستوى الروح المعنوية متوسط إذا حصل المفحوص على درجة أعلى من 83 وأقل من 116 درجة، ويتمتع المفحوص بمستوى روح معنوية مرتفع إذا حصل على أكثر من 116 درجة.

ثانياً: مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة السعودية. إعداد / الباحث.

يهدف هذا المقياس إلى تقييم المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة السعودية، ولإعداد هذا المقياس قام الباحث بالاطلاع على مقاييس سابقة أعدت لهذا الغرض، ومن خلال الاضطلاع على هذه المقاييس السابقة، قام الباحث بتصميم مقياسه الحالي ليتكون من 3 أبعاد رئيسية على النحو التالي:

البعد الأول: المستوى الاجتماعي: ويتضمن بنوداً وعبارات تتضمن حالة

النظافة والأمان وجودة المعامل والمكتبة، ويتكون هذا البعد من (10) عبارات.

البعد الرابع: الرواتب والحوافز المادية والمعنوية: وعرفه الباحث على أنه: رضا المعلم / المعلمة بما يتقاضاه شهرياً من رواتب ومكافآت وشعوره بعدالة العمل والترقي داخل المدرسة، ويتكون هذا البعد من (10) عبارات.

البعد الخامس: إشباع الحاجات الأساسية: وعرفه الباحث على أنه: مقدار ما توفره المدرسة من إشباع لاحتياجات المعلم / المعلمة من أمان وتحقيق الذات وشعور بالقيمة والأهمية داخل المدرسة، ويتكون هذا البعد من (10) عبارات.

وبذلك تكونت الصورة الأولى للمقياس الحالي من (50) عبارة موزعة على (5) أبعاد رئيسية تشكل في مجملها مستوى الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام، ولحساب الخصائص السيكومترية للمقياس قام الباحث بما يلي:

حساب صدق المقياس: لحساب صدق المقياس، تم استخدام صدق المحكمين، الصدق الظاهري، صدق المقارنة الطرفية، وصدق المحك (الصدق التلازمي)، حيث قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس بكلية التربية بجامعة جازان، وطلب منهم ما يلي: تحديد مدى انتماء الأبعاد والعبارات إلى هدف المقياس وهو قياس الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام وإضافة أي أبعاد أو عبارات جديدة يرون إضافتها، أو حذف أي أبعاد أو عبارات يرون ضرورة حذفها، وإعادة صياغة العبارات المكونة للمقياس لتصبح أكثر وضوحاً وقدرة على قياس ما وضعت لقياسه، وبناءً على نسبة الاتفاق بين المحكمين لكل عبارة من عبارات المقياس، تم الإبقاء على جميع العبارات نظراً لحصولها على نسبة اتفاق 85% فأكثر.

بعد ذلك قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها 80 معلماً ومعلمة في مراحل تعليمية مختلفة وأوضح للباحث أن التعليمات الخاصة بالمقياس ملائمة وأن العبارات تتميز بالوضوح وسهولة الفهم ونتيجة لذلك لم يتم حذف أي عبارة من عبارات المقياس وبذلك ظل المقياس مكوناً من 50 عبارة بدون أي حذف.

عقب ذلك قام الباحث بحساب صدق المقارنة الطرفية وذلك للتحقق من القدرة التمييزية للمقياس، بمعنى ما إذا كان المقياس يميز تمييزاً فارقاً بين المستويين الميزانيين القوي والضعيف، أي قدرة المقياس على التمييز بين الأقوياء والضعفاء في الصفة التي يقيسها (الروح المعنوية)، ولتحقيق ذلك تم إتباع الخطوات التالية: تطبيق المقياس في صورته الأولى على أفراد عينة التقنين وعددها 80 معلماً ومعلمة في مراحل تعليمية مختلفة، ثم ترتيب درجات أفراد العينة على المقياس ترتيباً تنازلياً، ثم عزل 25% من أول الترتيب التنازلي و25% من آخره، بعد ذلك قام الباحث بحساب متوسط درجات الأفراد في المستويين الميزانيين القوي والضعيف وحساب الفرق بين متوسطي درجات الأفراد في المستويين الميزانيين القوي والضعيف من خلال استخدام معادلة اختبار " t - Test " للمجموعتين غير المتجانستين للعينتين المتساويتين للتعرف على مدى دلالة الفروق بين المجموعتين، وقد

3) صدق الاتساق الداخلي: حيث قام الباحث بحساب معاملات الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية، وتم اخذ معيار 0.02 للإبقاء على العبارات، في حين أن العبارات التي يكون معامل ارتباطها أقل من هذه القيمة يتم حذفها، وبعد تنفيذ ذلك تبين أن جميع العبارات المستخدمة في المقياس كان معامل ارتباطها قوي ولا يقل عن القيمة المطلوبة فتم الإبقاء على جميع العبارات والبنود عبارة، ثبات المقياس: قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس، حيث تم تطبيق المقياس على أفراد عينة التقنين، ومن ثم أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين وكان معامل ثبات المقياس هو 0.842 وهو دال إحصائياً عند مستوى 0.01، وقد اكتفى الباحث بهذه الطريقة فقط كون المتغيرات موضوع المقياس (المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي لا تتغير إلا بعد سنوات وبالتالي لا تحتاج إلى عدة طرق للتحقق من ثباتها).

6. النتائج

نتيجة الفرض الأول:

نص الفرض الأول على: يتمتع معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) بالحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية بمستوى روح معنوية مرتفع، من أجل التحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستويات الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة بالتعليم العام بالحد الجنوبي، والجدول رقم (3) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها كما يلي:

جدول 3

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة بالتعليم العام بالحد الجنوبي

عينة الدراسة	المتوسط الحسابي للدرجة على مقياس الروح المعنوية	الانحراف المعياري للدرجة على مقياس الروح المعنوية	مستوى الروح المعنوية
معلمي المدارس العامة	140.39	4.60	مرتفع
معلمات المدارس العامة	123.64	7.59	مرتفع
إجمالي العينة	132.47	10.41	مرتفع

والثانوية) بالحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية على مقياس مستوى الروح المعنوية يعزى لمتغير النوع (ذكر/أنثى)، للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" بين متوسط درجات المعلمين ومتوسط درجات المعلمات على مقياس الروح المعنوية والجدول رقم (4) يوضح النتائج التي توصل إليها الباحث كما يلي:

جدول 4

نتائج اختبار "ت" بين متوسط درجات المعلمين ومتوسط درجات المعلمات على مقياس الروح المعنوية

العينة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المعلمون	230	140.39	4.60	6.593	دال إحصائياً عند مستوى 0.01
المعلمات	206	123.47	7.59		

الجنوبي بالمملكة العربية السعودية وذلك لصالح الذكور حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية وأن المتوسط الأكبر هو

الأسرة الاجتماعية وطبيعة العلاقات الأسرية السائدة داخلها ومستوى تعليمهم وعدد أفراد الأسرة ونوعية عمل الزوجين وغير ذلك من البنود. البعد الثاني: المستوى الاقتصادي: ويحاول التعرف على مستوى معيشة الأسرة وإجمالي الدخل ونوعية وسائل الترفيه المستخدمة وغير ذلك من الأمور.

البعد الثالث: المستوى الثقافي: ويتضمن عدة بنود تحوي وجهة نظر أفراد الأسرة حول التعليم والثقافة ودرجة الوعي الفكري والآراء والاتجاهات الفكرية للأسرة وموقفها من التعليم والثقافة.

ولحساب الخصائص السيكومترية للمقياس قام الباحث بحساب معاملات الصدق والثبات على عينة تقنين سعودية بلغت 80 أسرة سعودية على النحو التالي:

صدق المقياس:

قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس باستخدام أنواع الصدق التالية:

(1) صدق المحكمين: حيث تم التأكد من هذا النوع من الصدق عن طريق عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية بكلية التربية بجامعة جازان ولقد تم اختيار معيار للاتفاق (90%) لحذف أو تعديل أو الإبقاء على العبارة.

(2) صدق المقارنة الطرفية: حيث كانت قيمة "ت" التجريبية تساوي 8.67 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01. حيث قام الباحث بحساب صدق المقارنة الطرفية وذلك للتحقق من القدرة التمييزية للمقياس، بمعنى ما إذا كان المقياس يميز تمييزاً فارقاً بين المستويين الميزانيين القوي والضعيف، أي قدرة المقياس على التمييز بين الأقوياء والضعفاء في الصفة التي يقيسها وهي المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي.

يتضح من الجدول رقم (4) عينة الدراسة من معلمي ومعلمات التعليم العام بمدارس الحد الجنوبي يتمتعون بمستوى روح معنوية مرتفع وهو ما يفيد بتحقيق الفرض الأول للدراسة. نتيجة الفرض الثاني: نص الفرض الثاني على: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام (الابتدائية والمتوسطة

السعودية على مقياس مستوى الروح المعنوية يعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة على مقياس الروح المعنوية، والجدول رقم (5) يوضح النتائج التي توصل إليها الباحث كما يلي:

جدول 5

مجموعات الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
أقل من 3 سنوات	47	123.25	5.98	بين المجموعات	4221.5	325.3	0.621	غير دالة إحصائياً
من 3 - 6 سنوات	185	126.17	6.09	داخل المجموعات				
أكثر من 6 سنوات	204	122.20	6.95					
					3215.5	452.6		

درجات معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) بالحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية على مقياس مستوى الروح المعنوية يعزى لمتغير المستوى التعليمي، للتحقق من صحة الفرض الرابع للدراسة استخدم الباحث تحليل التباين بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة على مقياس الروح المعنوية، والجدول رقم (6) يوضح النتائج التي توصل إليها الباحث كما يلي:

جدول 6

مجموعات الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
دبلوم معلمين	41	128.14	6.51	بين المجموعات	4205.1	392.5	0.335	غير دالة إحصائياً
بكالوريوس	318	122.17	7.02	داخل المجموعات				
دراسات عليا	77	125.09	6.32					
					3954.6	401.9		

درجات معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) بالحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية على مقياس مستوى الروح المعنوية يعزى لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، للتحقق من صحة الفرض الخامس للدراسة استخدم الباحث تحليل التباين بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة على مقياس الروح المعنوية، والجدول رقم (7) يوضح النتائج التي توصل إليها الباحث كما يلي:

جدول 7

مجموعات الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مرتفع	51	125.2	4.52	بين المجموعات	5201.1	421.3	4.25	دالة إحصائياً
متوسط	342	100.10	6.69	داخل المجموعات				
منخفض	43	105.17	6.38					
					2698.6	209.2	0.01	

المتوسطة والثانوية) بالحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية على مقياس مستوى الروح المعنوية يعزى لمتغير المستوى الاجتماعي

متوسط المعلمين، وهذا يفيد بتحقق الفرض الثاني للدراسة. نتيجة الفرض الثالث: نص الفرض الثالث على: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) بالحد الجنوبي بالمملكة العربية

يتضح من الجدول رقم (5) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) بالحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية على مقياس مستوى الروح المعنوية يعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة وهو ما يفيد بتحقق الفرض الثالث للدراسة. نتيجة الفرض الرابع: نص الفرض الرابع على: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات

نتائج تحليل التباين بين متوسط درجات مجموعات الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي على مقياس الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام

يتضح من الجدول رقم (6) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) بالحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية على مقياس مستوى الروح المعنوية يعزى لمتغير المستوى التعليمي وهو ما يفيد بتحقق الفرض الرابع للدراسة. نتيجة الفرض الخامس: نص الفرض الخامس على: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات

نتائج تحليل التباين بين متوسط درجات مجموعات الدراسة وفق متغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي على مقياس الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام

يتضح من الجدول رقم (7) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام (الابتدائية

مقياس مستوى الروح المعنوية يعزى لمتغير المرحلة الدراسية، للتحقق من صحة الفرض السادس للدراسة استخدم الباحث تحليل التباين بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة على مقياس الروح المعنوية، والجدول رقم (8) يوضح النتائج التي توصل إليها الباحث كما يلي:

جدول 8

نتائج تحليل التباين بين متوسط درجات مجموعات الدراسة وفق متغير المرحلة الدراسية على مقياس الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام								
مجموعات الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
معلمي مرحلة ابتدائية	213	105.25	5.51	بين المجموعات داخل المجموعات	4328.9	411.6	غير دالة إحصائياً	
معلمي مرحلة متوسطة	104	102.18	5.02		3551.6	319.6	0.851	
معلمي مرحلة ثانوية	119	109.23	4.22					

7. مناقشة النتائج

إن المتبع للتراث البحثي المتعلق بفحص مستوى الروح المعنوية لدى المعلمين والمعلمات في مختلف المراحل التعليمية المختلفة يمكنه ملاحظة اهتمام بدراسة الروح المعنوية لديهم، لأن مستوى الروح المعنوية لدى العاملين عموماً هو مؤشر قوي وهام لمدى تمتعهم بالحماسة والاندفاع الايجابي نحو العمل، فمستوى الروح المعنوية هو مؤشر قوي لمدى توحيد الأفراد مع أهداف العمل من ناحية ومع أهداف جماعة العمل من ناحية أخرى، وهي نتاج للتفاعل الناتج من اتساق أهداف هاتين الناحيتين.

لقد استهدف الباحث في دراسته الحالية التعرف على مستوى الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بمدارس الحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية، وكلك التعرف على أثر بعض المتغيرات (النوع، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة، المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، المرحلة الدراسية)، شأنه في ذلك شأن العديد من الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال كدراسة عساف [35] ودراسة فوارعة وحدوش [3] وغيرها من الدراسات كدراسة Wilson [37] ودراسة Marrs [10]، هذا ولقد توصلت الدراسة الحالية إلى أن معلمي ومعلمات التعليم العام بمدارس الحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية يتمتعون بمستوى روح معنوية مرتفع في ظل الأوضاع الراهنة التي تعيشها تلك المناطق، ويفسر الباحث تلك النتيجة في ضوء نقطتين أساسيتين، الأولى هي مشاعر الانتماء التي يتمتع بها المواطن السعودي والمواطنة السعودية، انتماء للوطن قبل أن يكون انتماء للمدرسة التي يعملون بها، إن هؤلاء المعلمين يدركون تماماً أن وطنهم يقدم لهم الرعاية بمختلف أشكالها الصحية والنفسية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية، ويوفر لهم فرص الحياة الكريمة وحرية التعبير عن الذات، النقطة الثانية والمهمة هي أن وظيفة المعلم في المملكة العربية السعودية تعد من أولى الوظائف اهتماماً في المملكة، فالمزايادية التي يتمتع بها المعلم السعودي تفوق مزايا العديد من المهن في المملكة، كما أن تمتع المعلم بالعديد من الإجازات أسوة

والاقتصادي والثقافي وهو ما يفيد بتحقيق الفرض الخامس للدراسة. نتيجة الفرض السادس: نص الفرض السادس على: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) بالحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية على

يتضح من الجدول رقم (8) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) بالحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية على مقياس مستوى الروح المعنوية يعزى لمتغير نوع المدرسة وهو ما يفيد بتحقيق الفرض السادس للدراسة.

إجمالي نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

- (1) يتمتع معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) بالحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية بمستوى روح معنوية مرتفع.
- (2) وجود تأثير لمتغير النوع على مستوى الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بمدارس الحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية وذلك لصالح الذكور.
- (3) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) بالحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية على مقياس مستوى الروح المعنوية يعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.
- (4) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) بالحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية على مقياس مستوى الروح المعنوية يعزى لمتغير المستوى التعليمي.
- (5) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) بالحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية على مقياس مستوى الروح المعنوية يعزى لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.
- (6) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) بالحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية على مقياس مستوى الروح المعنوية يعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

المراجع

- أ. المراجع العربية
- [1] الزعبي، فايز (1988). دراسة مستوى الرضا والروح المعنوية لموظفي جامعة مؤتة. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، 3، 1، 135-220.
- [2] السعيدة، منعم عبدالكريم والدعجة، هشام ابراهيم (2010). درجة الروح المعنوية لمعلمي التربية المهنية في الأردن وتأثيرها ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 11، 1، 65-95.
- [3] فوراعة، عادل نصار وحدوش، عزام محمد (2015). الروح المعنوية لمعلمي المواد العلمية في المدارس الثانوية في محافظة الخليل. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي بالجزائر، 11، 225-253.
- [4] القايدي، حامد عبدالعزيز محمد (1987). النمط القيادي لمدير المدرسة والروح المعنوية لدى المعلمين: دراسة ميدانية للمدارس المتوسطة بالمدينة المنورة. رسالة ماجستير (غير منشورة) بجامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية.
- [6] حمزة، جواد (2006). الحوافز المادية والمعنوية وأثرها على الروح المعنوية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة.
- [7] الجلانية، مصطفى طلال (2011). مستوى الرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة فيلادلفيا وعلاقته بمستوى الروح المعنوية لديهم. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 24، 189-228.
- [8] حلوة، محمود (2007). العلاقات الإدارية (سلوك ومهارات). ط1، الأردن: دار أجنادين للنشر والتوزيع.
- [11] الكيلاني، أحمد محي الدين (2010). مستوى الروح المعنوية لمعلمي التربية الإسلامية في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات. المجلة المصرية التربوية، 27، 27-309-333.
- [15] الخولي، هشام عبدالرحمن (2010). الصحة النفسية: نحو حياة أفضل. القاهرة: مكتبة المصطفى للطباعة والنشر والتوزيع.
- [17] أبو شيخة، نادر أحمد (1998). الرضا الوظيفي لرجل الأمن في أجهزة الأمن العربية، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية.
- [18] التوبجري، محمد ابراهيم (1988). المواقف الوظيفية والرضا الوظيفي للعاملين من السعوديين وغير السعوديين في الشركات متعددة الجنسيات "دراسة ميدانية مقارنة"، المجلة العربية للإدارة، 12، 3، 58-88.

بالطلاب يجعل من مهنة التعليم مهنة جاذبة ومحبة للكثيرين، علاوة على أن نظام الترقى داخل النظام التعليمي من معلم إلى مرشد طلابي أو وكيل مدرسة أو قائد مدرسة هي أمور يسودها العدل والشفافية مما يشعر فئة المعلمين بالراحة النفسية أو بصورة أخرى الأمن النفسي، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن المعلمين أكثر شعوراً بالروح المعنوية من المعلمات وهذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء سيكولوجية الرجل والمرأة، فمن المعلوم أنه لا يوجد شخصان يواجهان الحزن والتوتر بنفس الطريقة تماماً [39] فالرجال والنساء يميلون إلى معالجة خسائرهم بطرق مختلفة، الرجال عموماً يتجاهلون المحن والأزمات ويحاولون إيجاد سبل لصرف أنفسهم عن عواطفهم، ويستخدمون مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات المشتتة لتفكير الحزن مثل ممارسة التمارين الرياضية واستغلال المواد أو التركيز حصرياً على عملهم [40] أما النساء فهن يملن في كثير من الأحيان إلى اجترار مشاكلهن ومحاولات بذلك تحديد ما إذا كن مسئولات عن الخسائر أم لا، ويجاهدن دوماً إلى تحديد ما حدث بالضبط وأسفر عن الخسارة، بالإضافة إلى ذلك، فالنساء ميالات لطلب مساعدة الآخرين ومناقشة أحزانهن في محاولة لحل مشكلة الحزن والتوتر والخسارة الناجمة [41].

ومن ناحية أخرى، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي على مستوى الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام بالحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية، ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء مكونات الروح المعنوية، فالروح المعنوية تزداد كلما شعر الفرد بإشباع احتياجاته المادية والمعنوية، فالمعلم والمعلمة القادرون على توفير احتياجاتهم ومتطلبات أسرهم الشخصية من مسكن وملبس ومأكل ومشرب يستطيعون بلوغ مستوى مناسب من الروح المعنوية ذلك لأهم يدخرون جل تفكيرهم ومجهودهم في عملهم ويؤدونه بالصورة المطلوبة، أما حينما يشعر الفرد بأنه غير قادر على تلبية احتياجاته الشخصية واحتياجات رعيته فإنه يعاني من تشتت التفكير وبالتالي ينصرف اهتمامه ونشاطه إلى أمور أخرى فيقبل على عمله بروح معنوية منخفضة.

8. التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

- (1) من الضروري على وزارة التعليم تبني دورات تدريبية لتنمية مستوى الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية للحفاظ على مستوى أدائهم مما ينعكس بالإيجاب على تحصيل طلابهم الدراسي.
- (2) ينبغي على وزارة التعليم تصحي الأسباب التي جعلت الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام بالحد الجنوبي مرتفعة، للاستفادة منها في كافة مدارس الوزارة الأخرى.
- (3) من المهم القيام بدراسات أخرى للتعرف على الأسباب والدوافع الكامنة وراء ارتفاع مستوى الروح المعنوية لدى معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام بالحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية.

- [9] Beaudoin, M. N. (2011). Respect: Where do we start? Educational Leadership, 69(1), 40-44.
- [10] Marrs, S. (2016). Factors that most Influence elementary teacher Moral. A dissertation Presented to The College of Graduate and Professional Studies, Department of Educational Leadership. Indiana State University, Terre Haute, Indiana
- [12] Joo, H. (2012). Performance-based reward for teachers: Teachers' perceptions of their motivation. Research in Higher Education Journal, 15, 1-9. Retrieved from <http://993157654?accountid=13158>.
- [13] Wei, Y. (2012). A Hierarchical Approach to Examine Personal and School Effect on Teacher Motivation. <https://etiolink.edu/>
- [14] Hoy, W. and Miskel, C. (1991). Educational Administration: Theory, research, and practice, 4th edition. New York: McGraw-Hill.
- [16] Kang, S., and Berlir, D. (2012). Characteristics of teacher induction programs and turnover rates of beginning teachers. The Teacher Educator, 47(4), 268-282.
- [23] Monk, D. (1994). Subject area preparation of secondary mathematical teacher and science teachers and student achievement. Economics of Education Review, 13. 2. 125-146.
- [24] Briggs, L. and Richardson, W. (1992). Causes and effects of low morale among secondary teachers. Instructional Psychology, 19. 1, 87-93.
- [25] Brion, S. (2015). Teacher Morale. A Dissertation in Educational Leadership, Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Education, The Pennsylvania State University, The Graduate School, College of Education
- [26] Anthony, S. (2003). Teacher morale boosters. Retrieved October, 31, 2007, from <http://www.susananthony.com/resources/morale.html>
- [27] Batten, G. (2000). The strength of vocation: The professionals' experience. Horizons, 5, 9-10.
- [19] سليم، رشدي يوسف (1988). الروح المعنوية لدى العاملين وأهميتها. مجلة إدارة الأعمال، 42، 86-98.
- [20] مرسي، محمد منير (1988). الإدارة التربوية: أصولها وتطبيقاتها. القاهرة: دار الكتب للنشر والتوزيع.
- [21] دسوقي، كمال (1990). ذخيرة علوم النفس. مجلد 2، القاهرة: مركز البحوث والدراسات النفسية.
- [22] عز الدين، حسني محمد (1980). قياس الروح المعنوية للرياضيين. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة.
- [27] هاشم، زكي (1980). الجوانب السلوكية في الإدارة. والكويت: وكالة المطبوعات.
- [28] عاشور، أحمد صقر (1982). السلوك الإنساني في المنظمات. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- [29] عمران، محمد (2007). واقع مشاركة معلمي المرحلة الأساسية في محافظة رام الله والبيرة في اتخاذ القرارات وعلاقة هذه المشاركة بمستوى الروح المعنوية. مجلة جامعة الخليل للبحوث، 1، 3، 65-45.
- [32] أبو سمرة، محمود (2010). واقع الممارسات الإدارية لدى مديري المدارس في منطقة القدس وعلاقتها بالروح المعنوية للمعلمين. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 10، 115-150.
- [34] البيرقدار، تهديد عادل فاضل (2004). أثر برنامج لرفع الروح المعنوية لدى طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الموصل بالعراق.
- [35] عساف، عيد وعساف، هدى (2007). الروح المعنوية ومستواها ومصادرها لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مدينة نابلس (فلسطين)، 21، 3، 891-918.
- [36] وشاح، هاني وهارون، رمزي (2008). مستوى الروح المعنوية لدى المعلمين في المدارس الأردنية والعوامل المؤثرة فيها. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس بسوريا، 6، 2، 187-214.
- [38] أبو السمن، مي حمدي (1994). أثر عوامل تربوية مختارة في مستوى الروح المعنوية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة البلقاء. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- ب. المراجع الاجنبية
- [5] Curtis, P. ; Ball, L. and Kirtham, H. (2006). Management and morale: Challenges in contemporary maternity care. British Journal of Midwifery, 14, 2, 100 –103.

- Graduate School of Tennessee State University in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Education.
- [39] Williams, S. & Williams, W. (2005). My Family Past Present and Future A Personal Exploration of Marriage and the Family. Second 2nd Edition. Pearson Publisher.
- [40] Sprecher, S. and Hatfield, E. (1986). Measuring passionate love in intimate relationships. *Journal of Adolescence*, 9, 383-410.
- [41] Sprecher, S. (1989). Expected impact of sex-related events on dating relationships. *Journal of Psychology and Human Sexuality*, 2, 77-92.
- [30] Chambers, D. (2015). Elementary School Teacher Perceptions of Factors Influencing Teacher Morale, Doctoral Study Submitted in Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Education ,Walden University
- [31] Goldstein, A. (2015). Teachers' Perceptions of the Influence of Teacher Collaboration on Teacher Morale. Doctoral Study Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Education, Walden University.
- [33] Herzberg, J. (2005). The Effects of Organizational Restructure on Employee Satisfaction. *Group and Organization Management*, 21(3), 278-303.
- [37] Wilson, S. (2015). Factors Affecting Teacher Morale in Putnam County Schools. A Dissertation Submitted to the

THE LEVEL OF MORALE IN ITS RELATIONSHIP WITH SOME VARIABLES AMONG TEACHERS IN PUBLIC EDUCATION SCHOOLS OF THE SOUTHERN BOUNDARY OF THE KINGDOM OF SAUDI ARABIA "FIELD STUDY

AHMED M. HANTOUL
Jazan University

***ABSTRACT_** The current study aimed to identify the level of morale among teachers in general education schools of the southern boundary of the Kingdom of Saudi Arabia, it is also aimed at identifying the impact of each of the (gender, years of experience, school type, educational level, socio-economic and cultural level) at the level of morale for the teachers in these areas, study sample consisted of 436 male and female teachers, 230 males and 206 females from different schools group, and researcher used in this study, the two tools first measure: A measure of social, cultural and economic Saudi family level, and the second is a measure of the level of morale among teachers public education, and by following the descriptive approach appropriate statistical methods found the results to the enjoyment of teachers of general education schools of the southern boundary of the Kingdom of Saudi Arabia a high level of morale, and that there is the influence of the target variables in this study on the level of morale. the study also includes a set of recommendations.*

***KEY WORDS:** Morale, teachers of public education, the southern boundary schools.*